﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

فاعلية استخدام استراتيجية (SQ4R) المطورة في تنمية بعض مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين

إعداد

د. إبراهيم فريج حسين محمد
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية– جامعة العريش

المجلة التربوية. العدد الحادي والستون . مايو ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المستخلص:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في انخفاض مستوى مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين بتخصصاتهم المختلفة (الأدبية–العلمية)، ومن ثم هدف البحث إلى تقصي فاعلية استراتيجية (SQ4R) المطورة ذات الخطوات الست في تنمية بعض مهارات التلخيص اللازم توافرها للطلبة المعلمين، وذلك من خلال وحدة مقترحة قائمة على تلك الاستراتيجية، وكان من بين أدوات البحث التي تم استخدامها اختبار تشخيصي لتحديد قائمة بمهارات التلخيص، واختبار التلخيص الكتابي، وبطاقة تقدير الأداء المتدرج (Rubric)، بالإضافة إلى دليل للمعلم للاسترشاد به في تنفيذ الوحدة المقترحة، وتكوّنت مجموعة البحث من (١٢٣) طالبًا وطالبة من شعبتي (اللغة العربية–العلوم البيولوجية)، وأسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجية (SQ4R) المطورة في تنمية مهارات التلخيص المستهدفة في البحث، وجاء الفرق دالاً إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات التلخيص الكتابي ككل، كما كشفت النتائج أيضًا أن هناك تباينًا في درجات أفراد مجموعة البحث عند مستوى تلخيص: (الجملة–الفِقرة–النص)، وأن هذا التباين جاء لصالح التلخيص عند مستوى (النص)، وتوصلت النتائج أيضًا أن هناك فرقًا في متوسط الدرجات لصالح التخصص (الأدبي) مقارنة بالتخصص (العلمي)؛ بالرغم من عدم وجود فرق بين متوسط دراجاتهم في التطبيق القبلي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (SQ4R)– التلخيص – الطلبة المعلمين.

The Effectiveness of Using (SQ4R) Enhanced Strategy in Developing Some Summarizing Skills for Student Teachers

Abstract:

The current research problem was the low summarizing skills that student teachers have in their various specializations (Literary-Scientific). Therefore, this study aimed to investigate the effectiveness of the developed six steps (SQ4R) strategy on developing some of the summarizing skills required for student teachers through a proposed unit based on that strategy. Among the research tools used were 1- A diagnostic test to identify a list of summarizing skills. 2- A written summary test was included. 3- Rubric scorecard. 4- A teacher's guide. The research group consisted of (123) students from the (Arabic - Biological Sciences). The results showed the effectiveness of the developed SQ4R strategy in the development of summarizing skills in the research. The difference was statistically significant at (0.05) in favor of the post-application of the written summarizing skills test as a whole. The results also showed that there was differences between the group members' scores in summarizing at the levels of (the sentence - the paragraph - the text). This discrepancy was in favor of the summary at the level of (the text). It also revealed that there was a difference in the mean score for the favor of specialization (literary) compared to the specialization (scientific); Note that there was no difference between their mean score in the post-application.

Keywords: (SQ4R) Strategy - Summarizing - Student Teachers.

➢ مقدمة:

تعد اللغة من أهم الظواهر التي فُضِّلَ بها الإنسان ، وإن اختلف العلماء حول كونها توقيفية من قبل الله أم أنها اصطلاحية تم الاصطلاح عليها بين مجموعة من البشر؛ وتعدت اللغة باعتبارها وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع الذي تجمع أفراده لغة واحدة كالعربية أو الأنجليزية أو الفارسية أو الفرنسية...إلخ، لتكون وسيلة الاتصال بين أي فردين وإن اختلفت لغتهم وبَعُدت بينهم المسافات والأميال، وخاصة في ظل التقدم التكنولوجي الذي أصبح يحيط بنا من كل جانب، والذي من خلاله نستطيع التواصل والتفاعل مع الآخرين، وعن طريقه نتبادل المصالح ونحقق الغايات والأهداف المنشودة، وبدون اللغة يتعذر النشاط المعرفي للناس.

وقد قسم العلماءُ اللغة على اعتبار أنها وسيلة الاتصال بين الأفراد إلى جانبين أساسيين هما: جانب الإرسال والذي يتضمن مهارتي التحدث والكتابة، وجانب الاستقبال والذي يتضمن مهارتي الاستماع والقراءة.

وبإمعان النظر في هذا التقسيم نجد أن هناك مهارة مهمة تقع بين جانبي–الإرسال والاستقبال– لتكون قاسمًا مشتركًا بينهما، ألا وهي مهارة التلخيص؛ فمن المعلوم أننا عندما نَعْمُد إلى تلخيص موضوع ما، فإننا لا بد أن نقرأ الموضوع أو نستمع له أولاً، وهو ما يمثل (جانب الاستقبال)، ثم نتدبر ما به من أفكار ومعاني في محاولة لتحديد الرئيس منها والفرعي، ثم الانتقال إلى مرحلة إعادة إنتاج النص المراد تلخيصه بأسلوب المُلخِّص سواء أكان ذلك عن طريق التحدث أو الكتابة وهو ما يمثل (جانب الإرسال).

وتعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التلخيص، فقد عرفه بني ياسين (٢٠١٠، ١٧٥)[١] بأنه: "إبراز للنص الأصلي، وحفاظ على صلبه بأقل عدد ممكن من الكلمات في إيجاز غير مخل بالمعنى الرئيس".

في حين عرفه أبو جاموس، نايف (٢٠١٤، ٤٢٧) بأنه: "القدرة على استخلاص الأفكار من النص المقروء، والربط بينها وإعادة تركيبها بأسلوب المتعلم كي يعبر عن استيعابه للنص".

[١] استخدم الباحث نمط التوثيق APA6؛ حيث يشير إلى (الاسم الأخير للمؤلف، سنة النشر، الصفحات).

ولا ينكر أحد أن مهارة التلخيص باتت من أهم المهارات اللغوية التي لا غنى عنها لأي إنسان، وخاصة في عصرنا الحالي الذي يتميَّز بالسرعة والإيجاز، الأمر الذي حتم علينا ضرورة التركيز على الجوهر عند عرض الموضوعات على الآخرين.

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن التلخيص لم يعد قاصرًا على فئة محددة من الناس، بل أصبح الأمر شاملاً للجميع، وفي شتى مجالات الحياة؛ فالمؤلف يلجأ إليه لعرض ملخصًا لكتابه، والباحث يستخدمه لإبراز أهم إجراءاته وما توصل إليه من نتائج علمية، وكذلك المتعلم الذي يستخدمه أيضًا بشكل مستمر في جميع المراحل التعليمية سواء في الفصول أو قاعات المحاضرات وعند المناقشة أو عند الإجابة على الاختبارات.

وإذا كانت مهارة التلخيص وممارستها بالصورة العلمية الصحيحة وفقًا لخطواته المتعارف عليها بين العلماء، أصبحت من المتطلبات التي فرضها العصر الحديث على جميع الفئات داخل المجتمع، فأصبح لزامًا على المؤسسات التعليمية ضرورة تنميتها للطلاب بالمرحلة الجامعية بصفة عامة، والطلبة المعلمين بصفة خاصة؛ فهم أكثر حاجة لممارسته أولاً، ثم إكسابه للمتعلمين في المدارس ثانيًا.

وفي هذا الصدد يشير الأخشمي (٢٠١٦، ١٢١)، إلى أن المرحلة الجامعية تعد من أهم المراحل التعليمية في حياة المتعلم؛ حيث تتشكل فيها الخلفية المعرفية التخصصية لدى المتعلم، بالإضافة إلى أنه يتلقى قدرًا كبيرًا من المعلومات والمعارف في مجالات متعددة ومن مصادر مختلفة ومتنوعة، كما أنه يقوم بالعديد من الأنشطة البحثية التي تتطلب منه ضرورة عرض ما توصل إليه بشكل موجز وعلمي دون خلل أو نقصان، الأمر الذي يتطلب توافر مجموعة من مقومات النجاح، والتي من أبرزها امتلاك الطالب بالمرحلة الجامعية مهارات وقدرات عقلية ولغوية تساعده على فهم واستيعاب الكم الكبير من المعرفة العلمية، ومعالجتها وتنظيمها وتقويمها سعيًا لإعادة إنتاجها بالشكل المناسب، ويعد التلخيص من أهم المهارات اللغوية التي تحقق ذلك؛ وخاصة لما يتضمنه من مهارات عقلية عليا مثل: الفهم والاستيعاب، والتحليل، والاستدلال، والتفسير، والاستنتاج، والتقويم.

ويشير ويليم (Williams, 2012, 24) إلى أنه نظرًا لما يقدمه التلخيص من فوائد متعددة للمتعلمين وكونه مهارة أساسية للنجاح الأكاديمي، أصبح من أبرز الأنشطة التي يقوم بها الطالب الجامعي؛ فهو في حاجة إليه لإتمام ما يوكل إليه من مهام: كتلخيص الكتب أو

فصل منها، أو كتابة المقالات، أو مراجعة شبكة المعلومات (الإنترنت) لكتابة تقرير ما حول موضوع محدد تتنوع فيه المصادر والمراجع.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بتنمية التلخيص بدءًا من مرحلة التعليم الابتدائي مرورًا بالمرحلة الإعدادية والثانوية ووصولاً إلى المرحلة الجامعية، مثل: دراسة (Hill & Bjork, 2008)، ودراسة (أبو جاموس، نايف، ٢٠١٤)، ودراسة (جبرائيل، ٢٠١٤)، ودراسة (الأخشمي، ٢٠١٦).

وعلى الرغم من أهمية مهارة التلخيص وضرورة توافرها لدى المتعلمين وتأكيد الدراسات والبحوث على تنميتها، إلا أن ظاهرة الضعف فيها يلمسها الجميع، وفي هذا الصدد أكدت بعض الدراسات، مثل: دراسة (نصر ومناصرة، ٢٠٠٨)، ودراسة (Medina, z & Nivelo, M, 2010)، ودراسة (Dromsky, 2011)، ودراسة (Maharmeh, 2013)، على أن هناك عددًا كبيرًا من المتعلمين غير قادرين على إتقان مهارة التلخيص، ولعل من أبرز النقاط الدالة على ضعفهم فيها: استخدامهم للعبارات والألفاظ الواردة في النص الأصلي، وضعف الصياغة، وتحريف المعنى للنص، وقد يرجع السبب وراء ذلك–من وجهة نظر الباحث– إما لجهلهم بقواعد التلخيص وفنياته، أو عدم ممارستهم له بشكل عملي ومنظم أثناء دراستهم.

ويرى البحث الحالي أنه بجانب ماسبق ذكره من أسباب يوجد سبب آخر ألا وهو عدم تمكن المعلم نفسه من مهارة التلخيص ذاتها، الأمر الذي يجعله في الغالب لا يتطرق لعرضها في حصة التعبير؛ فمن المعروف أن التلخيص يتبع الموضوعات التي يتم عرضها في حصص التعبير، ومن المعلوم أن موضوعات التعبير لا يتم تحديدها مسبقًا في نشرة توزيع منهج اللغة العربية في المدارس، ويُتْرك للمعلم اختيار الموضوع وفقًا لرغباته والتي غالبًا ما تكون متجهه إلى الموضوعات الإبداعية؛ بحجة أن هذا النوع من الموضوعات هو موضع سؤال في الاختبارات نصف السنوية أو النهائية، وفي حالة تعرضه لموضوعات خاصة بالتعبير الوظيفي، يكون الاقتصار على بعض الموضوعات الأكثر شيوعًا مثل: (البرقية، اللافتة، الرسالة)، دون التطرق إلى موضوع التلخيص مبررًا ذلك بعدم تعرض المتعلم لأسئلة تخص هذه المهارة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول: أن ضعف تمكن المتعلم من مهارة التلخيص أصبح ظاهرة لا تخلو منها مرحلة تعليمية دون أخرى، وأن هذا الضعف يمكن علاجه باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات التي تتناسب مع طبيعة اللغة بشكل عام ومهارة التلخيص بشكل خاص، وتعمل على إثارة الدافعية لدى المتعلمين من خلال تنمية قدراتهم على التفكير.

ومن أبرز تلك الاستراتيجيات استراتيجية SQ4R، والتي تعد أحد استراتيجيات ما وراء المعرفة، وقد حظيت هذه الاستراتيجية بالقبول لدى العديد من التربويين، وذلك لكونها تتكون من مجموعة من الخطوات المنظمة والمتتابعة والمرنة يبلغ عددها ست مراحل، وهي: (التصفح أو المسح Survey، التساؤلQuestion، القراءة Reading، التسجيل Record، الاسترجاع Recite، المراجعة Review)، والتي تساعد على تنمية مهارة القراءة السريعة مع تحقيق الاستيعاب لما يقرأ المتعلم، وتنمي قدرة المتعلم على التفكير من خلال الربط بين الأفكار، كما تسمح للمتعلم بإعادة المحاولة والتكرار لكل خطوة من خطواتها، الأمر الذي يجعل المتعلم أكثر دافعية عند تعرضه للفشل أو التعثر في فهم بعض معلومات النص، وتحصيل أكبر قدر من المعلومات حول النص، ومن المعلوم أن عملية التلخيص تعتمد في بداية الأمر على القراءة الواعية والدقيقة للنص المراد تلخيصه، فكلما زاد الاسيتعاب القرائي للنص كلما أصبح المتعلم قادرًا على فهم مكوناته وأفكاره والتعبير عنها بشكل سليم.

وفي هذا الصدد أشارت بعض الدراسات مثل: دراسة (Aratuse, 2017)، ودراسة (أبو جاموس، نايف، ٢٠١٢)، ودراسة (Franzik, 2010)، إلى أن هناك علاقة قوية بين الاستيعاب القرائي لدى المتعلم وعملية التلخيص؛ فالمتعلم بعد قراءته للنص يعتمد على نفسه بتمثيل ما تعلمه وإعادة إنتاجه، وكتابته بأسلوبه الشخصي، أي أنه كلما زاد الاستيعاب والفهم العميق لما يقرأ تزيد قدرته على التعرف على الأفكار الرئيسة من جهة، وإسقاط بعض التفاصيل غير المهمة، ثم إعادة تنظيم تلك المعلومات بالشكل الجديد.

الأمر الذي دفع البحث الحالي لمعرفة مدى فاعلية استراتيجية SQ4R المطورة، والتي تلعب دورًا في تحقيق القراءة السريعة مع الاستيعاب لما يقرأ، في تنمية مهارة التلخيص لدى الطلبة المعلمين.

➢ مشكلة البحث:

أ: الإحساس بالمشكلة:

تنامى الإحساس بالمشكلة من خلال:

- ما أشارت إليه بعض الدراسات والبحوث المهتمة بمهارات الكتابة بشكل عام، ومهارة التخليص بشكل خاص، إلى وجود ضعف لدى المتعلمين في مهارة التلخيص مع التأكيد على ضرورة الاهتمام بهذه المهارة ووضعها على رأس الأولويات في مجال تدريس اللغة مثل: دراسة (أبو جاموس، نايف، ٢٠١٤)، ودراسة (جبرائيل، ٢٠١٤)، ودراسة (الأخشمي، ٢٠١٦).
- ما أسفر عنه تحليل نتائج تطبيق اختبار الكفاءة اللغوية، والذي تم إعداده ليكون اجتيازه شرطًا من شروط سياسة القبول بكلية التربية بالعريش للعام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨م، والذي طبق على (٧٢٢) متعلمًا ومتعلمة من المتقدمين الجدد لكلية التربية بشعبها المختلفة؛ حيث أسفرت نتائج التحليل عن النتائج التالية:
  - أن نسبة (٧٦.٦ %) أي ما يقابل (٥٥٣) متعلمًا ومتعلمة من المتقدمين لكلية التربية بتخصصاتها الأدبية والعلمية، قد حصلوا على أقل من (٥٠%) من الدرجة المخصصة لسؤال التلخيص في الاختبار؛ علمًا بأن التلخيص في الاختبار قد اقتصر على مستوى الفقرة.
- ما أسفرت عنه نتائج استطلاع الرأي الذي قام به الباحث مع عدد من المتعلمين، والذي بلغ عددهم (٤٠٠) متعلمًا ومتعلمة من التخصصات الأدبية والعلمية، وكان السؤال الرئيس حول واقع دراستهم لمهارة التلخيص على مدار المراحل التعليمية التي تعرضوا لها، وكانت أبرز نتائج الاستطلاع ما يلي:
  - توجد نسبة اتفاق بين (٩٦%) من المتقدمين، على أن هذه المهارة وبالرغم من أهميتها إلا أنهم لم يتدربوا عليها أثناء مرورهم بالمراحل التعليمية المختلفة بدءًا بالمرحلة الابتدائية مرورًا بالمرحلة الإعدادية والثانوية، وإنما الشكل المعتاد للعمل الكتابي الذي تعرضوا له في حصص التعبير غالبًا ما انحصر في كتابة الموضوعات المقالية، والقليل منها يتطرق للجانب

الموضوعي مثل: (البرقية، اللافتة، الرسالة، ...إلخ)، ونادرًا ما يتم التطرق لسؤال التلخيص.

- أكد المتعلمون أنه في الآونة الأخيرة أصبحت اختبارات اللغة العربية بمرحلة الثانوية العامة تتضمن سؤالًا عن التلخيص، الأمر الذي دعا المعلمين إلى لفت نظر المتعلمين لكيفية الإجابة عن هذا النوع من الأسئلة، مؤكدين أن مفهوم التلخيص لديهم يتمثل في حذف بعض الكلمات؛ ليكون عدد كلمات الفقرة المراد تلخيصها أقل عند مقارنتها بصورتها الأولى قبل التلخيص، دون التعرض إلى فنيات التلخيص ومهاراته الفرعية.

ب: تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارة التلخيص لدى العديد من المتعلمين الملتحقين الجدد بكلية التربية، الأمر الذي تطلب تقديم علاج مناسب؛ للحد من هذه الظاهرة أو البحث عن كيفية تنمية تلك المهارات لديهم.

وأرجع البحث الحالي السبب في ذلك إلى وجود بعض أوجه القصور في طرق التدريس المعتادة التي مازالت تستخدم في حصص اللغة العربية بشكل عام، وحصص التعبير بشقيه (الشفوي، والتحريري) بشكل خاص، وانحصارها على تدريب المتعلمين على كيفية اجتياز الاختبارات والحصول على الدرجة الكاملة للأسئلة؛ مما أدى إلي ضعف المتعلمين بصورة ملحوظة في المهارات التي لم يتدربوا عليها، والتي من أبرزها مهارة التلخيص.

ورأى الباحث أن هذا الأمر يمكن الحد منه باستخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية التي قد تتناسب مع طبيعة مهارة التلخيص بمتطلباتها المختلفة؛ مما حدا بالباحث إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية SQ4R في تنمية بعض مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين؛ وحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التلخيص اللازم توافرها للطلبة المعلمين بتخصصاتهم الأدبية والعلمية؟

٢. ما مدى تمكن الطلبة المعلمين بتخصصاتهم الأدبية والعلمية من مهارات التلخيص اللازم توافرها لديهم؟

٣. ما صورة وحدة قائمة على استراتيجيةSQ4R في تنمية مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين؟

٤. ما فاعلية استراتيجية SQ4R في تنمية مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين؟

٥. ما علاقة بعض المتغيرات مثل: حجم النص المراد تلخيصه عند مستوى (الجملة، الفقرة، النص)، ونوع التخصص الأكاديمي (أدبي، علمي) على مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين أفراد عينة البحث؟

➢ أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- سعى البحث الحالي إلى الوقوف على فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية SQ4R في تنمية بعض مهارات التلخيص-المستهدفة في البحث الحالي- لدى الطلبة المعلمين، ومعرفة تأثير بعض المتغيرات مثل حجم النص، ونوع التخصص الأكاديمي على نمو مهارة التلخيص لدى أفراد عينة البحث.

➢ أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي في:

- التوصل لقائمة بمهارات التلخيص اللازم توافرها للطلبة المعلمين.
- التوصل لاختبار تشخيصي يساعد في تحديد مستوى تمكن الطلبة المعلمين من مهارات التلخيص اللازم توافرها لديهم.
- لفت نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية إلى أهمية مهارة التلخيص، وضرورة الاعتناء بها من خلال توظيفها في مقرراتهم من خلال الأنشطة التعليمية والمهام الأدائية المقدمة للطلبة المتعلمين.
- فتح الطريق أمام العديد من الدراسات التربوية الأخرى، وذلك من خلال تقديم مقترحات جديدة فيما يتعلق بتنمية مهارات التلخيص للفئات المختلفة، وكذلك استراتيجية SQ4R.
- توجيه نظر القائمين على برامج التدريب بمديريات التربية والتعليم بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية استخدام استراتيجية SQ4R في تنمية مهارات

التلخيص للمتعلمين ومهارة القراءة السريعة، بدءًا من مرحلة التعليم الابتدائي مرورًا بالمرحلة الإعدادية ووصولاً للمرحلة الثانوية.

➢ تحديد مصطلحات البحث:

تضمن البحث المصطلحات التالية:

أ- **استراتيجية** SQ4R:

- يُعرف (الهاشمي، الدليمي، ٢٠٠٨) استراتيجية **SQ4R** بأنها: "أحد أهم استراتيجيات ما وراء المعرفة في مجال تعليم القراءة الاستيعابية؛ إذ تقود المتعلم إلى القيام بمجموعة من الخطوات الدقيقة؛ بهدف التفاعل مع النص المقروء وما به من معلومات، الأمر الذي ينتج عنه تحقيق مستويات عالية من الفهم".
- ويعرفها البحث الحالي بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والمتسلسلة، التي يقوم بها الطالب المعلم بكلية التربية؛ بهدف الانتهاء من قراءة النصوص بشكل أكثر إيجابية وفعالية مقارنة بالاستراتيجيات الأخرى، وهي مكونة من ست مراحل هي: (التصفح أو المسح، التساؤل، القراءة، التسجيل، الاسترجاع، المراجعة)، ولا يجوز للمتعلم تجاهل أي مرحلة من المراحل الست.

ب- **التلخيص:**

- عرفهُ (الشنطي، ٢٠١٤، ١٥٧) بأنه: "قدرة المُلخِّص على التعبير عن الأفكار الأساسية الواردة في الموضوع المراد تلخيصه، بكلمات قليلة دون الإخلال بالمضمون أو الإبهام في الصياغة".
- ويُعرف التلخيص إجرائيًا بأنه: مهارة لغوية تقوم على الاستيعاب الواعي للنص المسموع أو المقروء المراد تلخيصه، بهدف إعادة صياغة هذا النص بأقل من عباراته الأصلية، دون الإخلال بوحدة النص أو تشابك أجزائه مع التزام الطالب المعلم بمعيار حجم النص في التلخيص بنوعيه العام (٦٠%)، والمركز(٢٥%).

➢ فروض البحث:

حاول البحث اختبار الفروض التالية:

- **لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التلخيص ككل.**
- **لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيق البعدي عند مستوى (الجملة–الفقرة–النص).**
- **لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في الشعب الأدبية والعلمية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التلخيص.**

➢ حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- **الحدود المكانية: جامعة العريش–كلية التربية– طلاب الفرقة الثانية تخصص (اللغة العربية–العلوم البيولوجية)، ومبرر ذلك:**
  - **تدني مهارات التلخيص لدى هؤلاء الطلاب، وهذا ما كشفته نتائج اختبار الكفاءة اللغوية الذي تطبيقه عليهم كاختبار قبول بالكلية.**
  - **حاجة التخصصين الأدبي والعلمي لمهارة التلخيص أثناء الدراسة الجامعية؛ فكلاهما يدرس (٢٣) مقررًا تربويًا، و(١٣) مقررًا ثقافيًا بجانب المقررات الأكاديمية؛ ومن المعلوم أن هذه المقررات تتميز بالكم الكبير من المعلومات التي تستلزم تلخيصها بشكل غير مخل من قبل الطلبة المعلمين[٢].**
- **الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨–٢٠١٩ م.**
- **الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على بعض مهارات التلخيص الرئيسة، وهي: (حسن انتقاء الألفاظ، دقة الإيجاز، بروز الشخصية، السلامة اللغوية)، وما تتضمنه من مهارات فرعية، والتي بلغ مجموعها عشر مهارات فرعية ؛ نظرًا لحاجة تمكن الطلبة المتعلمين منها.**

[٢] تم الرجوع إلى لائحة الكلية لبرامج إعداد المعلمين الشعب الأدبية والعلمية لتحديد المقررات التربوية والثقافية.

- **اقتصر البحث الحالي على التلخيص الكتابي دون الشفوي، وذلك بسبب الحاجة الملحة لهذا النوع من التلخيص لدى الطلبة المعلمين، فهم يحتاجون إلى تلخيص ما يسمعوه من قبل المحاضر الذي يتحدث كثيرًا، وهم يدونون قليلًا راجين أن يكون ما دونه تلخيصًا كافيًا ووافيًا، وكذلك يحتجون إلى تلخيص الكم الكبير من أوراق الكتب والمراجع بغية اجتياز الاختبارات بكفاءة.**

➢ أدبيات البحث:

- المحور الأول: التلخيص (مفهومه وأهميته، مستوياته، العوامل المؤثرة فيه، خطواته ومهاراته):

أولاً: مفهوم التلخيص وأهميته:

أ- مفهوم التلخيص:

يُعد التلخيص من أهم المهارات اللغوية بشكل عام، وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم التلخيص تحت عناوين مختلفة، منها: التلخيص كمهارة عامة، والتلخيص كعملية عقلية، والتلخيص كمجال كتابي وظيفي.

وقد خلُصت العديد من الكتابات والدراسات والبحوث لتحديد مفهوم التلخيص في ضوء رؤيتهم للتلخيص، ومن تلك التعريفات ما ذكره (فضل الله، ٢٠٠٨، ٢٤٢)، بأن التلخيص هو: صياغة الموضوع المراد تلخيصه صياغة جديدة، بالأسلوب الخاص للكاتب أو المُلخِّص، وبأقل قدر من الكلمات والجمل والعبارات، مع المحافظة على جوهر النص، والإبقاء على معانيه وأفكاره الأساسية.

في حين عرفه (عيد، ٢٠٠٩، ١٩٥)، بأنه: عملية تفكيرية تتطلب استخراج الأفكار الرئيسة والتعبير عنها بإيجاز ووضوح.

وعرفه (بني ياسين، ٢٠١٠، ١٧٥) بأنه: إبراز للنص الأصلي، والحفاظ على صلبه بأقل عدد ممكن من الكلمات في إيجاز غير مخل بالمعنى الرئيس.

وذكره (Desoiza,2011,39)، بأنه: عملية تحديد الأفكار المهمة من غير المهمة في النص المراد تلخيصه، وإعادة صياغتها بأسلوب موجز، وبلغة المُلخِّص.

وأورده (محمد، ٢٠١٢، ٣٣٦)، بأنه: مهارة لغوية تعتمد بشكل أساسي على عملية الاستيعاب الواعي للنص، واستخلاص الأفكار الرئيسة فيه، في محاولة لإعادة صياغته بشكل جديد؛ بغرض التعبير عن مضمون النص الرئيس بألفاظ أقل.

ويمكن أن نخلُص من هذه التعريفات إلى أن التلخيص:

- عملية عقلية، تعتمد على مراقبة المتعلم لنفسه أثناء الاستماع أو القراءة.
- عملية عقلية تفاعلية مع النص المسموع أو المقروء.
- عملية تشير إلى قدرة الفرد على التعرف والإدراك الصحيح لما تدل عليه الكلمات.
- يتضمن مجموعة من العمليات مثل: توليد الأفكار، وتنظيمها، وترجمتها، وإعادة صياغتها وصولاً إلى مرحلة المراجعة والتقويم.
- يتضمن مجموعة من المهارات مثل: التفريق بين الأفكار الرئيسة والفرعية وتنظيمها، تفاعل المُلخِّص مع النص لاستنتاج المعاني الضمنية، التمييز بين الحقائق والآراء، بيان رأى القارئ فيما يسمع أو يقرأ، تقويم النص المسموع أو المقروء، تكوين المُلخِّص مفهومًا خاصًا به.

ب- أهمية التلخيص:

تعددت الآراء حول الأسباب التي أدت إلى ضرورة الاهتمام بمهارة التلخيص والعمل بشكل فعال على إتقانها لدى المتعلمين من ناحية، وضرورة إتقانها من قبل المعلمين والإداريين من ناحية أخرى، بل تعدى ذلك إلى تأكيد البعض على ضرورة إتقانها لكل من يلجأ إلى استخدام اللغة المكتوبة والشفهية في عمله، ومن أبرز النقاط التي تؤكد على أهمية التلخيص ما ذكره كل من (فضل الله، ٢٠٠٨، ٢٤٤؛ Cho, 2012,10 ؛ Gorgen,2015,309، Mokeddem, S. & Houcine, S. 2016، Fergusson , K. 2016)؛ حيث أشاروا إلى أهمية التلخيص فيما يلي:

- يعمل على تطوير القدرات القرائية والكتابية اللازمة للمتعلمين.
- ينمي بعض الجوانب المهمة في شخصية الفرد: كالتركيز، والدقة، والنظام، والإتقان، والملاحظة ...إلخ.
- يعتبر وسيلة للتأكد من الاستيعاب الوافي للموضوع محل القراءة أو الاستماع، والإلمام بجزئياته المختلفة، والاسترجاع المنظم للمعلومات.

- **يعمل على توفير الوقت اللازم للاطلاع على الأعمال الكتابية المطولة كالتقارير والمقالات والبحوث.**
- **يحقق التدريب العملي على الكتابة، وتطوير مهاراتها لدى الفرد القائم بالتلخيص.**
- **ضروري لنشر أعمال معينة: كالبحوث والتقارير المطولة في صورة مختصرة؛ حيث يلجأ أصحابها لإبراز عناصرها الأساسية بكلمات مركزة.**
- **ينمي الثقة بالنفس لدى المتعلم، ويظهر ذلك عندما يتعرف على قدرته الاستيعابية للنص المسموع أو المقروء، وقدرته على صياغة ما فهمه بأسلوبه الخاص، الأمر الذي يولد لديه الإحساس بالنجاح والانطلاق لآفاق أوسع وأرحب.**
- **يعتبر مؤشرًا لكل من المعلم والمتعلم للحكم على عملية التعلم وتحديد مقداره وكيفية حدوثه.**
- **وسيلة ملائمة للكشف عن قدرة المتعلم في تحديد الأولويات عند التخطيط لعملية التلخيص.**

وتتضح أهمية التلخيص، وضرورة تنمية مهاراته لدى الطلبة المعلمين في عدة أسباب، أهمها كما يرى البحث الحالي ما يلي:

- **أن التلخيص من أكثر المهارات اللغوية استخدامًا من قبل الطلبة المعلمين في حياتهم الأكاديمية، وتعني تمكين الطلبة المعلمين من فهم المعنى المناسب للكلمة من السياق سواء أكان مسموعًا أو مقروءًا، وتوضيح العلاقات بين الجمل، والقدرة على اختيار عنوان مناسب للنص المراد تلخيصه، واستنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية، وتحديد ما يتصل منها بالنص ومالا يتصل، واستنباط هدف الكاتب، وبيان رأي القارئ في النص المقروء أو المسموع أو كاتبه.**
- **أن التلخيص يساعد الطلبة المعلمين على التعمق في النص المراد تلخيصه، وبالتالي التوصل إلى علاقات جديدة يمكن صياغتها بأسلوبهم؛ الأمر الذي يجعل التعلم أبقى أثرًا لديهم.**
- **أن التلخيص يجنب الطلبة المعلمين الوقوع في كثير من الأخطاء أثناء القراءة، وخاصة إذا كان النص المقروء أو المسموع يتسم بالطول والكلام المكرر في أكثر من موضع، لأن التلخيص يتطلب القراءة المتأنية والعميقة لكل فقرات النص.**

- **يسهل التلخيص عملية تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها، وخاصة فيما يتعلق باستخدام قواعد الترقيم والإملاء.**
- **يعمل التلخيص على الارتقاء بلغة الطلبة المعلمين، ويزيد من حصيلتهم اللغوية كسائر المهارات اللغوية المختلفة، الأمر الذي يساعدهم في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بأساليب مختلفة.**
- **أن التلخيص متطلب أساسي لمسايرة التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي الهائل والذي يفرض على المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة بشكل عام، والمرحلة الجامعية بشكل خاص بناء القارئ الفاهم الواعي، الذي لا يتوقف عند مرحلة التعرف الظاهري على معاني الكلمات بل يتعداها إلى أبعد من ذلك بكثير، وتكون لديه القدرة على تلخيص أكبر قدر من المعارف والمعلومات الواردة في محتوى النصوص، في أقل عدد من الكلمات والجمل.**

ثانيًا: مستويات التلخيص:

قسم العلماء التلخيص إلى مستويين، هما: (التلخيص العادي، والتلخيص المركز)، وكان المعيار الرئيس في الفصل بين المستويين هو توافر مجموعة من الخصائص في كل مستوى، والتي كان من أبرزها الحجم، ويمكن التعرف على خصائص كل مستوى كما أورده (فضل الله، ٢٠٠٨، ٢٥٠)، من خلال ما يلي:

أ- التلخيص العادي: يصل حجم المادة المراد تلخيصها إلى نصف الحجم الأصلي أو أكبر بقليل، وهو ما يقدر بـ ٥٠: ٦٠%، ويتم التركيز فيه على: الأفكار والجمل الرئيسة، مع الأخذ في الحسبان العبارات المهمة، والتأكيد على ضرورة حذف البديهيات، والعموميات، وكذلك الأمثلة والجمل الشرطية والمترادفات، بالإضافة إلى الاحتمالات والمستقبل غير المتأكد منه، بجانب إلى اللجوء إلى عملية الإحلال؛ حيث يتاح للملخص أن يضع كلمة أو جملة محل مجموعة من الكلمات والجمل، وإحلال الأرقام محل الكلمات.

ب- التلخيص المركز: ويصل فيه حجم المادة الملخصة إلى ربع حجم المادة الأصلية أو أقل بقليل، وهو ما يقدر بـ٢٠: ٢٥%، ويتم التركيز فيه على: وضوح المعنى، والاتساق مع المعنى الأصلي للمادة الملخصة، مع التأكيد على السلامة اللغوية.

ثالثًا: العوامل المؤثرة في التلخيص:

سعت العديد من الدراسات والبحوث في الآونة الأخيرة إلى الكشف عن أهم العوامل التي تؤثر في عملية التلخيص، مثل: دراسة (Lee,2010)، ودراسة (Cho,2012)، ودراسة (الأخشمي، ٢٠١٦)، وكان من أبرز تلك العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على قدرة المتعلم في إنتاج ملخص جيد ما يلي:

- **مستوى الكفاءة اللغوي للمتعلم.**
- **الخلفية المعرفية السابقة لدى المتعلم عن الموضوع المراد تلخيصه.**
- **مستوى طول النص ودرجة تعقيده.**
- **نوع النص المراد تلخيصه (أدبي، علمي).**
- **مستوى انقرائية النص.**
- **مستوى تكثيف المعلومات الواردة في النص.**
- **مستوى الدافعية والثقة بالنفس لدى المتعلم.**
- **طريقة عرض النص وتنظيمه.**

ويرى البحث الحالي أنه بجانب ما سبق ذكره من عوامل، توجد أيضًا مجموعة من العوامل الأخرى والتي تؤثر في عملية إنتاج الملخص يمكن ذكرها فيما يلي:

- **درجة تمكن معلم اللغة العربية من مهارات التلخيص؛ ففاقد الشيء لا يعطيه.**
- **درجة ممارسة المتعلم لعملية التلخيص أو التدريب عليها في الفصل.**
- **المستوى العمري للمتعلم.**
- **تنوع البنية الثقافية للمتعلم حول النص المراد تلخيصه.**
- **مدى توافر مهارة الاستماع بمستوياتها المختلفة لدى المتعلم، مثل: الاستيعاب، والتحليل، والاستنتاج، والنقد؛ حيث يؤثر اختلاف مستوى توافرها لدى المتعلمين على عملية التلخيص.**
- **مدى توافر الفهم القرائي بمستوياته المختلفة لدى المتعلم، بدءًا من المستوى الحرفي مرورًا بالمستوى التفسيري والناقد وصولاً للمستوى الإبداعي؛ حيث يؤثر التفاوت بين المتعلمين في درجة توافر تلك المستويات على عملية التلخيص.**

رابعًا: خطوات التلخيص ومهارته:

على الرغم من تعدد الكتابات والدراسات والبحوث التي تناولت خطوات التلخيص، مثل: (فضل الله، ٢٠٠٨؛ Cho,2012؛ الشنطي،٢٠١٤)؛ إلا أنه قد اجمع معظمها على أن التلخيص هو في الأساس عملية هادفة ومنظمة يقوم بها الملخص، ولا يتم التلخيص بطريقة عشوائية، كما أن هناك تقاربًا كبيرًا في وجهات النظر بين التربويين حول خطوات التلخيص، وأنها تقوم في الأساس على فكرة الانتقاء والاختصار، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

١. **القراءة الاستكشافية الواعية للنص: وفيها يقوم الملخص بقراءة النص الأصلي كاملاً، وبتركيز؛ بهدف التعرف على الفكرة العامة أو الرئيسة للموضوع.**
٢. **القراءة الاستيضاحية للموضوع: وفيها يقوم الملخص بإعادة قراءة الموضوع واستخراج المضامين الواردة في الموضوع، وتسجيلها في شكل نقاط.**
٣. **الانتقاء والتمييز: وفيها يتم الفصل بين ما يمكن الإبقاء عليه من مضامين، وما يمكن حذفه.**
٤. **إعادة الصياغة: وفي هذه المرحلة يقوم الملخص بالشروع في كتابة التلخيص، وذلك من خلال إعادة صياغة تلك النقاط في صورة فقرات بأسلوبه الخاص، مع المحافظة على العرض الهرمي للموضوع دون الإخلال ببنية الموضوع، أو الإبهام في الصياغة.**
٥. **المراجعة: وفيها يتم مراجعة الأفكار واللغة والحجم والذي يصل إلى (٢٥ %) من الحجم الأصلي للنص)، ثم كتابة التلخيص بصورة نهائية.**

وقد استفاد الباحث مما ذكره (فضل الله، ٢٠٠٨) في كتابه عمليات الكتابة الوظيفية أن التخليص باعتباره أحد مجالات العمل الكتابي الوظيفي بجانب كتابة محاضر الاجتماعات، والتقارير الرسمية، والرسائل الوظيفية...إلخ؛ فإنه يمر بثلاث مراحل رئيسة، ويتفرع من منها مجموعة من الإجراءات التي تتناسب مع طبيعة تلك المرحلة، ويمكن عرضها فيما يلي:

١. **المرحلة الأولى: مرحلة التخطيط لكتابة التلخيص.**
٢. **المرحلة الثانية: مرحلة كتابة التلخيص، وتشمل الإجراءات اللغوية، والفكرية، والفنية (التنظيمية).**

٣. المرحلة الثالثة: مرحلة مراجعة الملخص ومعالجته، وتشمل مجموعة من الإجراءات، وهي:

- **إجراءات خاصة بالمراجعة اللغوية للموضوع المُلخص.**
- **إجراءات خاصة بمراجعة الأفكار للموضوع المُلخص.**
- **إجراءات خاصة بمعالجة الأخطاء الشكلية للموضوع المُلخص(التنظيم- حجم النص بعد التلخيص).**
- **إجراءات خاصة بمعالجة الأخطاء (النحوية، الإملائية، علامات الترقيم).**
- **إجراءات خاصة بمعالجة الأخطاء الخطية.**

وقد تأثر تقسيم مهارات التلخيص بخطوات التلخيص ومراحله؛ وفي هذا الصدد ميز (الأخشمي،٢٠١٦، ١٣٦)، بين نوعين من المهارات الخاصة بالتلخيص، هما: مهارات تتعلق بالعمليات، ومهارات متعلقة بالمنتج.

ومن أبرز المهارات المتعلقة بالعمليات ما يلي: مهارات مرتبطة بالقراءة والفهم القرائي، مهارات التخطيط والمراجعة، أما ما يتعلق بالمنتج فتشمل المهارات الخاصة بكتابة الملخص، وإخراجه في صورته النهائية، وقد سعت العديد من الدراسات والبحوث إلى تحديد قائمة بأهم مهارات التلخيص اللازم توافرها لدى المتعلمين، مثل: دراسة (التركي، ٢٠١٤)، والتي توصلت إلى قائمة مكونة من (٦) مهارات، وجاءت على النحو التالي:

- **إبراز الفكرة العامة للنص.**
- **ترتيب أفكار النص بشكل منطقي.**
- **المحافظة على الأفكار الرئيسة.**
- **الصياغة بأسلوب الملخص.**
- **مراعاة الطول المناسب للنص.**
- **الاستغناء عن التفاصيل غير المهمة.**

و أوضح (الأخشمي، ٢٠١٦) -بجانب ما سبق ذكره من مهارات- عددًا من المهارات الخاصة بالتلخيص، والتي يجب تنميتها لدى المتعلمين، وهي:

- **الإلمام بجميع الأفكار المهمة الواردة في النص.**
- **التزام المُلخِّص بالموضوعية عند الكتابة، والبعد عن التحريف والتأويل والتعليق.**

- التزام المُلخِّص باللغة الفصيحة عند الصياغة.
- التزام المُلخِّص بالدقة والوضوح عند التعبير عن الأفكار.
- التزام المُلخِّص بتجنب استخدام ضمير الغائب العائد على مؤلف النص.
- حرص المُلخِّص على توظيف القواعد اللغوية عند كتابة المُلخص.
- استخدام المُلخِّص لأدوات الربط الملائمة للنص.
- التزام المُلخِّص بنظام الفقرات عند صياغة المُلخص.

- المحور الثاني: استراتيجية(SQ4R): مفهومها وتطورها، خطواتها، أهميتها.

أولاً: مفهوم استراتيجية (SQ4R)، وتطورها.

ظهرت استراتيجية (SQ4R) كخطوة لتطوير استراتيجية (SQ3R)، والتي نشرها Francis Robisonne في بداية الأربعينات، والتي تعتبر أحد الاستراتيجيات التي تهتم بتنمية فهم المقروء لدى المتعلمين وتعمل على تنمية القراءة السريعة لديهم؛ حيث اقتصرت استراتيجية (SQ3R)، على خمس خطوات يمكن الاستعانة بها عند قراءة أي نص وهي: التصفح أو المسح (Survey)، والتساؤل (Question)، والقراءة (Reading)، والاسترجاع (Recite)، والمراجعة (Review).

وأضاف كل من Thomas and Rebessonخطوة سادسة، وأطلقا عليها (Reflect)، وتعني ربط النص بما لدى القارئ من معرفة سابقة عن محتوى النص.

وفي عام (١٩٩٧) أشارت Huitt (Huitt, w.1997)، إلى أن المقصود بالخطوة السادسة التي أضافها كل من توماس وربيسنون(Reflect)، استخلاص الأفكار الخاصة بالنص، وشرح أي غموض قد يرد في النص المقروء.

وفي بداية القرن الواحد والعشرين وتحديدًا في عام (٢٠٠٤) أشار قسم الخدمات التعليمية بجامعة جويلف بكندا (Learning Services)، إلى أن الخطوة المضافة في استراتيجية (SQ4R)، هي خطوة التسجيل (Record).

ثانيًا: خطوات استراتيجية SQ4R.

تتكون استراتيجية (SQ4R) من ست خطوات متسلسلة ومترابطة، وتشمل كل خطوة مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم بشكل متكامل دون إغفال لأي إجراء؛ حتى تتحقق الفائدة من استخدام تلك الاستراتيجية، وبالرجوع إلى العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة هذه الاستراتيجية ومعرفة التطورات التي طرأت عليها اعتمد الباحث الخطوات الست التالية: (التصفح أو المسح)، التساؤل، القراءة، التسجيل، الاسترجاع، المراجعة، كخطوات للاستراتيجية مثل: دراسة (Wardayani, E. 2018)، ودراسة (شحاته، ٢٠١٧)، ودراسة (خالد، العوامرة، أحمد، زيادات، ٢٠١٤)، ودراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٥) ، والشكل التالي يوضح ذلك:

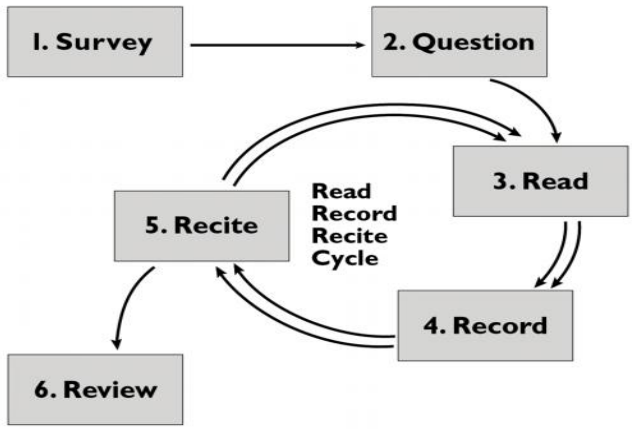

شكل (١) خطوات استراتيجية (SQ4R)

- **الخطوة الأولى: التصفح أو المسح** (Survey).

ويقصد بعملية التصفح أو المسح أن يقوم القارئ بعملية تصفح سريعة للموضوع محل القراءة؛ بهدف التعرف على الفكرة العامة لمحتوى الموضوع، وفي هذه الخطوة يتم لفت نظر القارئ إلى مجموعة من الأمور، والتي منها: قراءة العنوان العام للموضوع بعناية، وكذلك العناوين الرئيسة والفرعية المنسدلة منها، قراءة المخلص إن وجد، التركيز على الكلمات المفتاحية أو الكلمات التي كتبت بخط بارز أو مائل في بعض الأحيان؛ لما لها من أهمية في

تذكر محتوى الموضوع، مع التأكيد على ضرورة النظر إلى الصور والرسوم وخرائط المفاهيم وما تتضمنه من شروح، ثم قراءة الأسئلة في نهاية الموضوع.

- **الخطوة الثانية: التساؤل** (Question).

في هذه الخطوة يتم تدريب القارئ على تحويل ما تم قراءته في الخطوة الأولى إلى أكبر عدد ممكن من الأسئلة والتي يمكن الإجابة عليها مثل: ماذا، لماذا، كيف، متى...إلخ، بجانب بعض الأسئلة التي تتسم بالجانب النقدي والتذوقي والتقويمي للموضوع محل القراءة، وقد يطرح القارئ أيضًا أسئلة حول العناوين الواردة في النص، أو حول الأفكار، ومن المعلوم أن طرح الأسئلة من قبل القارئ يولد حافزًا للقراءة ويساعد على تذكر المقروء.

- **الخطوة الثالثة: القراءة** (Reading).

بعد الانتهاء من عمليتي المسح وطرح الأسئلة، يقوم القارئ بقراءة النص مرة أخرى ولكن بشكل أكثر تركيزًا؛ فالهدف هنا يكمن في الإجابة عن جميع الأسئلة التي طرحت من قبل القارئ دون استثناء لأي سؤال.

- **الخطوة الرابعة: التسجيل** (Record).

بعد الانتهاء من عملية القراءة ينتقل القارئ إلى مرحلة التسجيل وفيها يقوم المتعلم بالإجابة عن كل سؤال طرحه على نفسه في عملية التساؤلات، ويمكن للقارئ استعمال كلماته الخاصة للإجابة، وذلك باستخدام كلمات مفتاحية بدلًا من الرجوع إلى كلمات الكتاب، ويمكن للقارئ استخدام التلميحات البصرية أو الرموز كالدوائر والخطوط المائلة أو البارزة عند التعليق على الفقرات أو الجمل أو تفسير مضمون الفقرة، الأمر الذي يساعد على تذكر المقروء، وتعزيز قدرة القارئ على إنتاج نص كتابي موازي وبلغته الخاصة.

- **الخطوة الخامسة: الاسترجاع** (Recite).

تأتي هذه العملية كركيزة أساسية في استراتيجية SQ4R؛ فالغاية من هذه العملية تحقيق الدمج المعرفي لدى القارئ من خلال الربط بين ما قرأ وما لديه من معلومات سابقة، ويحدث ذلك من خلال ربط المفاهيم الجديدة وتوظيفها، وتتضمن هذه العملية عمليات أخرى مثل: التذكر، والتسميع، والربط والترديد، وتأتي أهمية هذه العملية أيضًا في كونها إشارة للقارئ بضرورة عدم الانتقال لأي جزء من النص قبل التكمن من سرده وتسميعه بدقة.

• **الخطوة السادسة: المراجعة** (Review).

تأتي مرحلة المراجعة عملية أخيرة؛ بهدف التأكد من مدى إلمام القارئ بمحتوى النص المقروء، والتأكد من قدرته على تذكر ما ورد في النص من أفكار ومعلومات بشكل متسلسل ومنظم، بالإضافة إلى أنه من الممكن أن يقوم القارئ بتمثيل أو تلخيص ما ورد في النص المقروء في صورة خريطة ذهنية تتضمن مجموعة من الصور والرسوم والكلمات، والتي تترجم ما ورد في النص من معلومات، الأمر الذي يساعد على تذكر المقروء بشكل أقوى.

ثالثًا: أهمية استراتيجية (SQ4R).

كشفت العديد من الدراسات التي تناولت استراتيجية (SQ4R)، والتي تعد تطويرًا لاستراتيجية (SQ3R)، مثل: دراسة (Fagan, 2010؛ Carlston,2011 ؛ جمال وآخرين، ٢٠١٤؛ Khusniyah, N., L. & Lustyantie, N. 2017) عن مجموعة من الخصائص والصفات التي تؤكد على أهمية تلك الاستراتيجية في العملية التعليمية، والتي من أبرزها ما يلي:

- تساعد على تنظيم وترسيخ المعلومات داخل عقل المتعلم؛ فهي تعتمد على التعلم من خلال التكرار للمعلومات، الأمر الذي يساعد على استدعائها بسهولة عند الحاجة إليها.
- تساعد المتعلم على الشعور بالاستقلالية والاعتماد على النفس في التعلم.
- تتناسب مع عملية الاستذكار السريع التي يحتاجها المتعلم قبل خوضه لعملية الامتحانات؛ فهي تساعد على استيعاب أكبر قدر من المعلومات في وقت قصير.

- تزيد من الأنشطة العقلية لدى المتعلم، وذلك من خلال عملية التصفح وطرح الأسئلة؛ الأمر الذي يتطلب القراءة بتركيز بهدف الإجابة عن تلك الأسئلة.
- تتسم بالمرونة؛ فهي تتناسب مع جميع المستويات والمراحل التعليمية من ناحية، وتتناسب أيضًا مع طبيعة الحصة أو المحاضرة أو حتى ورش العمل من ناحية أخرى، كما أنها أيضًا تتناسب مع طبيعة المادة ونوعيتها.
- تنمي قدرة المتعلم على إنتاج نصوص موازية لما يقرأ بشكل يتسم بالإبداع، وخاصة عندما يتم الربط بين المعرفة السابقة للمتعلم بما هو جديد وإظهارها بشكل مختلف عن سابقه.

وفي هذا الصدد تشير هادي (٢٠١٤، ١٣٩)، إلى أن استراتيجية (SQ4R) سوف تظل من أكثر استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تتناسب مع المتعلمين الذي يعانون من مشكلات تعليمية، ويرجع السبب في ذلك إلى كونها تعمل على ضبط عملية التعلم لدى المتعلم، وتعمل على تفعيل الذات الأكاديمية للوصول لأعلى مستوى؛ فهذه الاستراتيجية تساعد المتعلم في بناء المعاني لما يقرأ، وتساعده في توليد العلاقات بين الأفكار وتشكيلها، الأمر الذي يساعد على تنمية النشاط الذهني لدى المتعلم مما يزيد من الاستيعاب لديه.

➢ تعقيب عام على المحاور:

من خلال العرض السابق لاستراتيجية (SQ4R) المطورة، والتي تمر بست مراحل هي: (المسح-التساؤل-القراءة-التسجيل-الاسترجاع-المراجعة)، يرى البحث الحالي أنها تتناسب مع طبيعة عملية التلخيص، والتي تمر بثلاث مراحل (التخطيط-الكتابة-المراجعة)،؛ حيث يتشابه البناء التنظيمي في الخطوات من حيث الترتيب المنطقي للخطوات، ومن ثم يمكن الكشف عن مدى فاعليتها في تنمية مهارة التلخيص عند الطلبة المعلمين؛ حيث إنها تساعد على تحسين عمليات التحصيل لدى المتعلمين بمستوياتهم المختلفة؛ فمن الممكن تنفيذ خطواتها بشكل فردي لدى المتعلم، ويمكن أن تستخدم بشكل جماعي تعاوني، فالعرض المتدرج لخطواتها يعمل على اختصار الوقت وينمي مهارات التفكير، وهو ما يتناسب مع طبيعة التلخيص.

➢ الإجراءات التجريبية للبحث.

اشتملت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي على ما يلي:

أ. إعداد قائمة بمهارات التلخيص اللازم توافرها لدى الطلبة المعلمين بكليات التربية بتخصصاتهم الأدبية والعلمية.

ب. بناء اختبار تشخيصي لتحديد درجة تمكن الطلبة المعلمين من مهارات التلخيص اللازم توافرها لديهم، والوقوف على أهم المهارات التي يجب تنميتها لدى أفراد مجموعة البحث.

ج. إعداد وحدة المعالجة التجريبية، وتتضمن: (وحدة مقترحة – إعداد دليل المعلم لتنفيذ الوحدة المقترحة وفقًا لإجراءات استراتيجية (SQ4R).

د. بناء أدوات القياس، وتتضمن: (اختبار التلخيص– مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج (Rubric) للطلبة المتعلمين في مهارات التلخيص المحددة في الاختبار).

هـ. القيام بتجربة البحث.

❖ أ- إعداد قائمة بمهارات التلخيص اللازم توافرها للطلبة المعلمين.

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التلخيص اللازم توافرها لدى الطلبة المعلمين؛ حتى يتم الاستعانة بها في بناء الاختبار التشخيصي ومعرفة درجة تمكنهم منها، ثم بناء وحدة المعالجة التجريبية المقترحة في البحث الحالي.

وقد سار إعداد هذه القائمة وفقًا للخطوات العلمية المتعارف عليها، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- الخطوة الأولى: إعداد القائمة في صورتها الأولية.

بعد تحديد مصادر إعداد القائمة المتمثلة في بعض الكتابات والدراسات والبحوث المرتبطة بمهارة التلخيص، مثل: (فضل الله، ٢٠٠٨، التركي، ٢٠١٤؛ الأخشمي، ٢٠١٦)، تم التوصل لقائمة مبدئية بمهارات التلخيص، وتم تصنيفها إلى مهارات رئيسة، وتفرع منها عددًا من المهارات الفرعية.

- **الخطوة الثانية: صياغة قائمة مهارات التلخيص في شكلها النهائي.**

بعد الانتهاء من إعداد القائمة بصورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين، والذي بلغ عددهم (١٥) محكمًا من المتخصصين في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية، وقد أبدى بعض السادة المحكمين مجموعة من الملاحظات والمقترحات والتي تم في ضوئها تعديل قائمة مهارات التلخيص، وقد رأى الباحث أنها ملاحظات يجب الأخذ بها؛ نظرًا لأهميتها، وبعد ذلك تم احتساب النسبة المئوية لمهارات التلخيص الواردة في القائمة، كما وردت وفق آراء المحكمين، وقد تم تحديد نسبة ٦٠% كحد أدنى لقبول المهارة، وقد أجمع المحكمون على أهمية تلك المهارات بلا استثناء، والتأكيد على ضرورة تنميتها لدى الطالب المعلم.

ومن ثم أصبحت القائمة في شكلها النهائي تشتمل على أربع مهارات رئيسة، وتفرع منها عشر مهارات، والجدول التالي يوضح العدد الإجمالي لتلك المهارات.

جدول (١)
قائمة بمهارات التلخيص اللازم توافرها لدى الطلبة المعلمين

مسلسل	المهارة الرئيسة	المهارات الثانوية	النسبة المئوية للمهارات الفرعية
١	حسن الانتقاء.	ثلاث مهارات	٣٠%
٢	دقة الإيجاز.	مهارتان	٢٠%
٣	بروز الشخصية.	ثلاث مهارات	٣٠%
٤	السلامة اللغوية.	مهارتان	٢٠%
المجموع	أربع مهارات رئيسة	عشر مهارات ثانوية	١٠٠%

وبالتوصل إلى القائمة النهائية، تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه: ما مهارات التلخيص اللازم توافرها للطلبة المعلمين بتخصصاتهم الأدبية والعلمية؟

❖ **ب- إعداد الاختبار التشخيصي لتحديد درجة تمكن الطلبة المعلمين من مهارات التلخيص بتخصصاتهم الأدبية والعلمية:**

بعد الانتهاء من تحديد قائمة مهارات التلخيص اللازم توافرها لدى الطلبة المعلمين بتخصصاتهم الأدبية والعلمية، تم إعداد الاختبار التشخيصي الخاص بذلك؛ لتحديد درجة تمكنهم منها، وقد مرت مرحلة الإعداد بالخطوات التالية:

- **تم تحديد هدف الاختبار وهو: قياس مدى امتلاك الطلبة المعلمين لمهارات التلخيص الملائمة لمستواهم، ومن ثم الوقوف على المهارات المفتقدة لديهم، وقد اقتصر الاختبار على قياس أربع مهارات رئيسة للتلخيص تضمنت عشر مهارة فرعية، وهذا في ضوء ما أشار إليه المحكمون.**
- **روعي عند اختيار الأسئلة أن تشمل المهارات المقصودة.**
- **تم اختيار أربعة موضوعات من بعض الصحف والمجالات مثَّل اثنان منهما يمثلان الطابع الأدبي، في حين اتسم الموضوعان الباقيان بالطابع العلمي.**
- **تم عرض الموضوعات الأربعة على مجموعة من السادة المحكمين في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لتحديد موضوعين فقط من الأربعة على أن يمثل أحدهما الجانب الأدبي والآخر الجانب العلمي، مع ضرورة تحديد مناسبة الموضوعات للطلبة المعلمين، بالإضافة إلى إمكانية تلخيص تلك الموضوعات، ومراعاة التقارب في الحجم ومستوى الانقرائية بين الموضوعين.**
- **اتفق المحكمون بنسبة ٩٠% على اختيار الموضوعين التاليين وهما: (القارة القطبية: أرض الجليد) ليمثل الجانب العلمي، وموضوع (العلم والأخلاق) ليمثل الجانب الأدبي؛ ليكونا أداة لقياس مدى تمكن الطلبة المعلمين من مهارات التلخيص.**
- **تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من الاختبار، وشملت البيانات الخاصة التي يجب على المتعلم تدوينها عن نفسه، وذكر الهدف من الاختبار.**
- **تم تطبيق الاختبار في يومين متتابعين؛ حيث طلب من طلاب شعبتي (اللغة العربية عام، والعلوم البيولوجية) والبالغ عددهم (١٢٣) متعلمًا ومتعلمة، تلخيص موضوع (العلم والأخلاق) في اليوم الأول، وفي اليوم التالي طُلب منهم تلخيص موضوع (القارة القطبية:**

أرض الجليد)؛ وذلك تجنبًا للملل والسآمة الأمر الذي قد يؤثر بالسلب على قدرتهم على التلخيص، وأسفرت نتائج التطبيق عن النسب المئوية التالية:

جدول (٢)

النسب المئوية لدرجة توافر مهارات التلخيص لدى أفراد مجموعة البحث

المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	النسبة المئوية لدرجة التوافر		درجة التوافر
		الشعب الأدبية وعددهم: ٦٧	الشعب العلمية وعددهم: ٥٦	
حسن الانتقاء.	٣	٤٤%	٤٥%	قليلة
دقة الإيجاز.	٢	٢٣%	٢١%	قلية جدًا
بروز الشخصية.	٣	٤٠%	٣٨%	قليلة
السلامة اللغوية.	٢	٢٤%	٢٠%	قليلة جدًا

ولتفسير نتائج الجدول السابق اعتمد الباحث على درجة قطع لاعتماد النسب المئوية السابقة، وقد تم ذلك في ضوء ما أشار إليه المحكمون ليكون المعيار كما يلي:

- **أقل من ٢٥% قليلة جدًا.**
- **من ٢٥% إلى ٤٩% قليلة.**
- **من ٥٠% إلى ٥٩% متوسطة.**
- **من ٦٠% إلى ٧٩% متوفرة.**
- **من ٨٠% فما أكثر متوفرة جدًا.**

وبالنظر إلى النتائج السابقة نجد أن مدى توافر مهارات التلخيص اللازمة للطلبة المعلمين بالشعبتين تقع بين فئتي (القليلة جدًا – القليلة)، الأمر الذي يتطلب بناء وحدة المعالجة التجريبية لتشمل جميع المهارات السابقة، وبالتوصل لهذه النتيجة فقد تمت الإجابة

عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه: ما مدى تمكن الطلبة المعلمين بتخصصاتهم الأدبية والعلمية من مهارات التلخيص اللازم توافرها لديهم؟

ج- **عرض إجراءات بناء الوحدة القائمة على استراتيجية** SQ4R.

تضمنت إجراءات بناء الوحدة القائمة استراتيجية **SQ4R** ما يلي:

١- تحديد فلسفة الوحدة وأسس بنائها: روعي عند بناء الوحدة والتي جاءت بعنوان (فن التلخيص)، مجموعة من الأسس أبرزها:

- تقوم الوحدة المقترحة على أساس نظري بنائي؛ حيث يتم الاعتماد على ما لدى المتعلم من معلومات وخبرات سابقة في بنيته المعرفية حول مهارات التلخيص؛ حتى يتم البناء عليها وثقلها.

٢- أهداف الوحدة: تم تحديد أهداف الوحدة، وقد جاءت هذه الأهداف كما يلي:

أ- الهدف العام للوحدة: تمثل الهدف العام للوحدة المقترحة في تنمية مهارات التلخيص لدى أفراد عينة البحث، وذلك عن طريق استخدام استراتيجية **SQ4R**.

ب- الأهداف الإجرائية للوحدة: تحددت الأهداف الخاصة للوحدة المقترحة في ضوء ما تم الاتفاق عليه من مهارات خاصة بالتلخيص المراد تنميتها لدى الطلبة المعلمين -أفراد عينة البحث-؛ حيث جاءت الأهداف على النحو التالي:

من المتوقع بعد الانتهاء من هذه الوحدة أن يكون المتعلم قادرًا على أن:

١. يفرق بين مفهوم: التلخيص، الاختصار، الإيجاز، إعادة الصياغة.
٢. يدلل على أهمية التلخيص بالأدلة والبراهين.
٣. يفرق بين التلخيص المركز والعام من حيث الخصائص.
٤. يحدد الكلمة المفتاحية للنص المراد تلخيصه.
٥. يحدد الجملة الأساسية للنص المراد تلخيصه.
٦. يشرح الخطوات المتبعة للتلخيص وفقًا لاستراتيجية **SQ4R**.
٧. يطبق خطوات استراتيجية **SQ4R** على نص أدبي.
٨. يطبق خطوات استراتيجية **SQ4R** على نص علمي.
٩. يفرق بين متطلبات تلخيص الجملة، والفقرة، والنص.

١٠. يُقيِّم نص تم تلخيصه بموضوعية.
١١. يراعي شروط الكتابة الإملائية الصحيحة عند كتابة تلخيصه.
١٢. يستخدم علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة من الجملة.

٣- إعداد محتوى الوحدة وطريقة معالجته :

تم تحديد موضوعات الوحدة في ضوء الأهداف الموضوعة سلفًا، وجاءت على النحو التالي: (التلخيص: المفهوم، الأنواع، الأهمية - مهارات التلخيص - استراتيجية SQ4R: المفهوم، الخطوات - كيفية استخدام استراتيجية SQ4R عند تلخيص النص - طرق تقويم التلخيص)؛ واعتمد البحث الحالي على العرض المتدرج في تقديم خبرات الوحدة المقترحة، مع التركيز على زيادة عدد الانشطة والتدريبات، مع الحرص على التنوع في عرض المحتوى ما بين الجانبين العلمي والأدبي.

٤- مرحلة التقويم:

تم استخدام التقويم بأشكاله الثلاثة (المبدئي، التكويني، النهائي)، في الوحدة المقترحة؛ فقد صيغت مجموعة من الأنشطة قبل التطرق لأي موضوع من موضوع الوحدة؛ بهدف الوقوف على مدى توافر كل مهارة من مهارات التلخيص لدى المتعلمين- أفراد عينة البحث-، وكذلك أيضًا تم تصميم مجموعة من الأنشطة وأوراق العمل كتقويم بنائي للوقوف على مدى تمكن المتعلم مما درسه، وصولاً للتقويم النهائي والذي تم من خلال استخدام اختبار التلخيص الكتابي.

٥- إخراج الوحدة وتحكيمها:

تم إخراج كتاب الطالب المعلم متضمنًا الموضوعات سابقة الذكر، ثم عرضها على السادة المحكمين؛ حيث طُلب من كل محكم تحديد ما يلي:

- مدى مناسبة محتوى الوحدة والأنشطة وأساليب التقويم للأهداف المحددة للوحدة.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية للوحدة ككل.
- مدى صلاحية الوحدة للتطبيق على أفراد عينة البحث.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملحوظات والتي كان من أبرزها ما يتعلق بتزويد عدد الأنشطة الفردية والجماعية، وقد تم تنفيذ ذلك.

٦- إعداد دليل المعلم لتنفيذ الوحدة المقترحة:

روعي في الصورة الأولية للدليل أن يشتمل على مقدمة نظرية تتضح من خلالها أهدافه، وتوجيهات للمعلم توضح كيفية استخدامه لاستراتيجية SQ4R، والجدول الزمني المقترح لتدريس الموضوعات المقترحة، والتخطيط المقترح لتدريس كل درس من دروسها، وتم عرض الدليل على عدد من المحكمين، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبح الدليل في صورته النهائية.

د- اختبار التلخيص للطلبة المعلمين.

تم اتباع الخطوات التالية عند بناء اختبار التلخيص.

- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مستوى أداء الطلبة المعلمين بتخصصاتهم الأدبية والعلمية، والتي توضح مدى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية (SQ4R) في تنمية بعض مهارات التلخيص المحددة بالبحث الحالي، والتي كشف الاختبار التشخيصي مستوى الضعف فيها لدى الطلبة المعلمين.

- **الضبط الإحصائي للاختبار:**

١. **صدق الاختبار**[٣]: اشتمل الاختبار في صورته المبدئية على ثلاثة أجزاء؛ حيث مثلت أسئلة الجزء الأول مستوى التلخيص عند مستوى الجملة، في حين مثلت أسئلة الجزء الثاني لقياس مستوى التلخيص عند مستوى الفقرة، وجاءت أسئلة الجزء الثالث لقياس مستوى التلخيص عند مستوى الموضوع، وتم تصميم بطاقة تقدير مستوى الأداء المتدرج (Rubric) للاختبار، ثم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال التخصص؛ للوقوف على مدى صدق الاختبار، وللتأكد من مدى تحقيق الأهداف التي صمم لأجلها، ومدى مناسبة بطاقة تقدير الأداء لتصحيح الاختبار، وأسفر ذلك عن استبعاد بعض

[٣] تم الرجوع إلى اختبار التلخيص (المركز) في كتاب (عمليات الكتابة الوظيفية) للمؤلف د.محمد رجب فضل الله، والاسترشاد به عند بناء الاختبار.

النقاط في السؤال الأول؛ لعدم ارتباطها بمهارات التلخيص المقصودة في البحث، وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين، وبذلك تأكد الباحث من صدق الاختبار.

٢. **ثبات الاختبار: تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية من الطلبة المعلمين بلغ عددهم (٤٤) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية؛ بهدف تطبيق الاختبار عليهم لقياس مدى ثبات الاختبار، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون، وكانت نسبة معامل الاستقرار (٠.٨٤) وهي تحقق درجة مقبولة من الثبات.**

٣. **زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أفراد العينة الاستطلاعية؛ حيث تم تسجيل الزمن الذي استغرقه كل متعلم للانتهاء من الإجابة على الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة (مجموع الزمن المستغرق/ عدد المتعلمين)، وبلغ متوسط الزمن (٨٦) دقيقة، وبذلك أصبح الزمن المطلوب للإجابة عن الاختبار (٩٠) دقيقة.**

- **الصورة النهائية للاختبار: تكون الاختبار في صورته النهائية من ٣ أسئلة رئيسة لقياس مستوى أداء الطلبة المعلمين في مهارة التلخيص عند مستوى (الجملة-الفقرة-النص)، وكانت الدرجة الإجمالية للاختبار (٧٠) درجة موزع على الأسئلة الثلاثة.**

٥- تجربة البحث.

- **اختيار عينة البحث: تم اختيار أفراد مجموعة البحث من الطلبة المعلمين بالفرقة الثانية تخصص اللغة العربية عام وعددهم (٦٧) متعلمًا ومتعلمة، وتخصص العلوم البيولوجية وعددهم (٥٦) متعلمًا ومتعلمة بكلية التربية، وبلغ العدد الإجمالي لأفراد العينة (ن=١٢٣) متعلمًا ومتعلمة.**
- **التطبيق القبلي لاختبار التلخيص: طُبق اختبار التلخيص الكتابي على أفراد مجموعة البحث قبليًا؛ بهدف الوقوف على المستوى الأوليّ لأفراد العينة في المهارات المستهدفة، وكذلك للمقارنة بين مستويات أدائهما قبل التجربة وبعدها، وذلك يوم الأحد الموافق ١٤-١٠-٢٠١٨م، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث (٢٤.٥٢) درجة أي بنسبة**

مئوية (٣٥.٠٢ %)، الأمر الذي يشير إلى انخفاض مستوى أداء أفراد العينة في مهارات التلخيص.

- **تطبيق البرنامج المقترح على عينة البحث:** استغرق تطبيق وحدة المعالجة التجريبية (٥) أسابيع بواقع لقاء واحد أسبوعيًا مدته (٤) ساعات، وقد قام الباحث بتطبيق البرنامج بنفسه، بداية من يوم الأربعاء ١٧-١٠-٢٠١٨م.

- **التطبيق البعدي لاختبار التلخيص:** بنهاية تطبيق وحدة المعالجة التجريبية على عينة البحث تم تطبيق اختبار التلخيص الكتابي بعديًا؛ تمهيدًا لرصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا بهدف تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج.

➢ نتائج البحث وتفسيرها، ودلالاتها التربوية، والمقترحات:

أ- للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص على: ما فاعلية استراتيجية SQ4R في تنمية مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار صحة الفرض الذي نصه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التلخيص"، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وإيجاد وقيمة "ت" المحسوبة، وتحديد مستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التلخيص الكتابي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث، وحجم التأثير في اختبار التلخيص الكتابي ككل

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القبلي	٢٤.٥٢	٧.١٢١	١٢٣	١٢٢	٢٥.٠٠٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٣
البعدي	٥١.١١	٧.١٧٣					

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق بين متوسطي درجات تكرار مجموعة البحث في اختبار التلخيص الكتابي للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط في التطبيق القبلي للاختبار (٢٤.٥٢) بانحراف معياري قدره (٧.١٢١)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (٥١.١١) بانحراف معياري قدره (٧.١٧٣)، وبمتوسط فرق بلغ (٢٦.٥٩) لصالح التطبيق البعدي، وجاءت قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين (٢٥.٠٠٦)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يشير إلى تحسن واضح في مهارة التلخيص لدى أفراد عينة البحث، ومن ثم تم رفض الفرض الأول للبحث، كما يشير الجدول أن حجم التأثير (d) جاء كبير؛ حيث بلغت نسبته (٠.٨٣)، مما يعني عدم صحة الفرض الصفري الأول.

ويعزو البحث الحالي فاعلية استخدام استراتيجية SQ4R في تنمية مهارة التلخيص–كما حُددت بالبحث الحالي– إلى مجموعة من العوامل، يمكن توضيحها فيما يلي:

- **حولت هذه الاستراتيجية موقع الطالب المعلم من مرحلة التلقي السلبي إلى موقع المنتج الفعال؛ حيث ساعدت هذه الاستراتيجية المتعلمين في تنمية قدراتهم على إعادة إنتاج النص المراد تلخيصه، وذلك من خلال توظيف خبراتهم الثقافية والمعرفية واللغوية وفقًا لخطوات الاستراتيجية الست، ومن ثم تحول المتعلم إلى منتج جديد للمعاني والموضوعات، الأمر الذي عاد بالإيجابية على دور المتعلم في الموقف التعليمي.**
- **حققت استراتيجية SQ4R عنصر التشويق عند المتعلم؛ ذلك كونها تتطلب من المتعلم طرح مجموعة من الأسئلة أثناء القراءة، مع ضرورة الإجابة عليها من خلال المراجعة والتسجيل والاسترجاع، الأمر الذي يجعل عملية التعلم أكثر تشويقًا.**
- **مناسبة الاستراتيجية لحاجات الطلبة المتعلمين الأكاديمية، ومراعاتها لقدرات الطلبة أصحاب القدرات العالية وأيضًا أصحاب القدرات الأقل؛ مما جعلتهم أكثر إقبالاً عليها وتمكنًا من خطواتها.**

وبهذه النتيجة يتفق البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة، والتي أكدت فاعلية استراتيجية SQ4R في عملية التدريس، ومن هذه الدراسات: (Carlston,

D,2011، الخالدي؛ العوامرة؛ أحمد؛ زيادات، ٢٠١٤؛ شحاته، ٢٠١٧، Wardayaini, E, 2018).

ب- <u>للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث والذي نص على</u>: ما علاقة بعض المتغيرات مثل: حجم النص المراد تلخيصه عند مستوى (الجملة، الفقرة، النص)، ونوع التخصص الأكاديمي (أدبي، علمي) على مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين أفراد عينة البحث؟

❖ للإجابة عن الجزء الأول من السؤال الخاص بالكشف عن تأثير حجم النص المراد تلخيصه عند مستوى (الجملة، الفقرة، النص) حاول الباحث اختبار صحة الفروض التالية:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيق البعدي عند مستوى (الجملة-الفقرة-النص).

وذلك من خلال حساب تحليل التباين (ANCOVA) لاختبار التلخيص الكتابي عند كل مستوى من مستويات التلخيص الثلاثة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين لأفراد عينة البحث في اختبار التلخيص الكتابي، تبعًا لمستوى (الجملة-الفقرة-النص)

مصدر التباين	النسب المئوية لمتوسط الدرجات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الجملة	%٦٨.٢١١	٢١٨٠.١٢	٢	١٠٩٠.٠٦	١٥.٤٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥
الفقرة	%٦٩.٧٥٦	٢٥٧٨٥.٨	٣٦٦	٧٠.٤٥		
النص	%٧٣.٩٦٣	٢٧٩٦٥.٩	٣٦٨			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية (a=0,05)، بين مستوى أداء الطلبة المتعلمين يرجع لحجم النص المراد تلخيصه عند مستوى (الجملة – الفقرة – النص)؛ حيث بلغت

قيمة ف المحسوبة (١٥.٤٧٢)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥، مما يعني عدم صحة الفرض الصفري الثاني.

- **جاءت درجات أفراد العينة متفاوتة؛ فقد جاءت درجات أفراد العينة عند مستوى تلخيص (النص)، كأعلى مستوى للتلخيص؛ حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجاتهم فيه (٧٣.٩٦٣%)، في حين جاء مستوى التلخيص عند مستوى (الفقرة) في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغ (٦٩.٧٥٦ %)، بينما جاء مستوى التلخيص عند مستوى (الجملة) في المرتبة الأخيرة؛ حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات العينة (٦٨.٢١١ %)، والشكل التالي يوضح ذلك.**

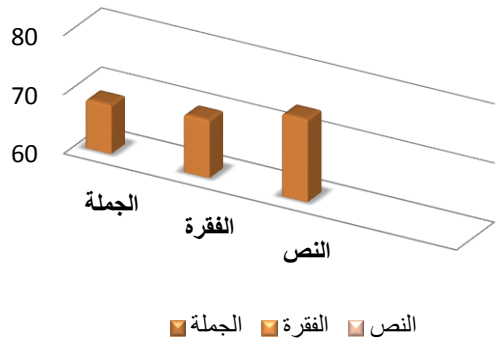

شكل (٢) الفرق بين متوسطات كل مستوى من مستويات التلخيص

وبناء على تلك النتائج الموضحة بالشكل السابق تم رفض الفرض الصفري والذي نصه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيق البعدي عند مستوى (الجملة–الفقرة–النص).

<u>ويعزو البحث الحالي ذلك إلى مجموعة من الأسباب:</u>

- **حاجة أفراد مجموع البحث إلى التلخيص عند مستوى النص بشكل كبير؛ وخاصة أنهم في المرحلة الجامعية في حاجة ماسة لتلخيص الكتب الجامعة، والتي عادة ما تكون محتوياتها عبارة عن موضوعات مقالية متكاملة وعدد صفحاتها ليس بالقليل؛ الأمر الذي يتطلب تلخيصها بشكل سليم تمهيدًا لمذاكرتها والاحتفاظ بها في الذاكرة؛ بهدف اجتياز الاختبارات.**

- أن تلخيص الجملة يتطلب قدرًا كبيرًا من التفكير والقدرة على استعمال المفردات اللغوية المناسبة، فكلما كانت الثروة اللغوية لدى المتعلم كبيرة كلما كانت فرصته في تلخيص الجملة بكلمات بسيطة وموجزة وجديدة دون تكرر الألفاظ الواردة في الجملة، وهذا الأمر يتطلب نوعية خاصة من المتعلمين يتميزون بقدر كبير من التفوق اللغوي.

❖ **للإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الخاص بالكشف عن تأثير نوع التخصص الأكاديمي (أدبي، علمي) على مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين أفراد عينة البحث، قام الباحث باختبار صحة الفرض التالي:**

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في الشعب الأدبية والعلمية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التلخيص.

جدول (٥)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث شعبتي: اللغة العربية عام، والعلوم البيولوجية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التلخيص الكتابي ككل

القياس	شعبة اللغة العربية (عام) ن=٦٧		شعبة العلوم البيولوجية ن=٥٦		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
القبلي	٢٤.٦١	٧.١٢	٢٤.٠١	٦.٢٤	٠.٥٦٢	غير دالة
البعدي	٥٢.٧٠	٧.١٧	٥٠.٠٧	٤.٧١	٢.٢٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين نتائج تلخيص الطلبة المعلمين شعبة اللغة العربية عام مقارنة بنتائج الطلبة المعلمين شعبة العلوم البيولوجية في القياس القبلي لاختبار التلخيص الكتابي، الأمر الذي يدل على أن مستوى الطلبة المعلمين في الشعبتين واحد، وأنهم قد بدأوا من نقطة واحدة ومتجانسة عند التعرض لوحدة المعالجة التجريبية؛ فمن المعلوم أن الطلبة المتعلمين ينتمون بتخصصاتهم المختلفة (الأدبية–العلمية) في المرحلة الثانوية وما قبلها من مراحل دراسية إلى نفس البيئة التربوية والنفسية والاجتماعية، الأمر الذي جعل الفروق غير دالة إحصائيًا.

- **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في التطبيق البعدي للاختبار لصالح شعبة اللغة العربية (عام) ويرجع ذلك إلى ارتفاع متوسط درجات الطلبة المعلمين تخصص اللغة العربية مقارنة بزملائهم تخصص العلوم البيولوجية، ومن ثم تم رفض الفرض الذي نصه: "لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في الشعب الأدبية والعلمية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التلخيص".**

ويُرجع البحث الحالي أن السبب في ذلك يرجع إلى:

- **أن الرغبة والحافز لدى الطلبة المعلمين تخصص اللغة العربية (عام) في الإلمام بمهارة التلخيص والتمكن منها؛ أعلى من زملائهم تخصص العلوم البيولوجية؛ فهم يعتبرون أنفسهم في حاجة إلى التمكن منها؛ فهم مسئولون عن إكسابها وتنميتها لدى طلابهم في المدارس وخاصة في حصص التعبير، في حين يرى الطلبة المعلمون تخصص العلوم البيولوجية أنهم قلما ما يلجأون إلى استخدام التلخيص نظرًا لطبيعة المحتوى العلمي الخاص بهم، علمًا بأن هذه المهارة لا غنى عنها لأي معلم أو متعلم وإن اختلفت التخصصات.**

٣- توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- **ضرورة توظيف الاستراتيجيات الخاصة بمهارة التعبير الكتابي والشفهي بشكل عام، ومهارة التلخيص بشكل خاص، والتي منها استراتيجيات ما وراء المعرفة المتعددة، عند تدريس موضوعات التعبير الكتابي في المراحل المختلفة للتعليم.**
- **عقد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية والثانوية لتنمية مهارات توظيف استراتيجية SQ4R عند تدريس حصص التعبير، وتوظيف الأدوات التي أعدها البحث الحالي عند تنمية مهارات التلخيص لدى المتعلمين.**
- **عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لرفع مستوى إتقانهم لمهارة التلخيص من خلال استخدام استراتيجية SQ4R؛ ليتمكنوا من تقويم المخلص الكتابي للمتعلمين بشكل صحيح وفقًا للقواعد العلمية.**

- عقد دوات تدريبية للطلبة المعلمين في كل المستويات لتنمية مهارة التلخيص وكتابة المقال لديهم.
- ضرورة استحداث مادة تختص بمهارة التلخيص للطلبة المعلمين تخصص اللغة العربية؛ نظرًا لأهمية إكساب هذه المهارة لهم، والتي يمكن من خلالها تنمية التلخيص.

٤- مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يقترح ما يلي:

- إجراء دراسة لبيان فاعلية استراتيجية SQ4R في درجة الاحتفاظ بالعلم لدى الطلبة المعلمين تخصص اللغة العربية.
- إجراء دراسة لبيان فاعلية استراتيجية SQ4R في تنمية مهارات التلخيص المركز عند مستوى الفقرة لدى المتعلمين بالمرحلة الإعدادية.
- إجراء دراسة للكشف عن مستوى تمكن طلاب جامعة العريش بكلياتها المختلفة من مهارات تلخيص النصوص العلمية والأدبية.

قائمة المراجع:

أولًا- المراجع العربية:

- أبو جاموس، عبد الكريم؛ نايف، رولا علي. (٢٠١٤). أثر استراتيجية التعلم ثلاثية الأبعاد في الاستيعاب القرائي والتلخيص الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، *مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، *١* (٢٥)، ص ص ٤١٩-٤٥٤.
- بني ياسين، محمد فوزي. (٢٠١٠). *القراءة والكتابة بين النظرية والتطبيق*، الأردن: مكتبة الطلبة الجامعية.
- التركي، خال إبراهيم. (٢٠١٤). *بناء برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا وقياس فاعليته في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمعاهد العلمية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية العلوم الاجتماعية.
- جبرائيل، يوسف محمد. (٢٠١٤). *أثر برنامج تعليمي في اللغة العربية قائم على التفكير الإبداعي في تحسين مهارتي التلخيص والتخيل لدى الطلبة المتميزين في الأردن*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: كلية التربية.
- حسن، سوزان محمد. (٢٠٠٧). فاعلية استخدام استراتيجية (تصفح-اسأل-اقرأ-استرجع-راجع) SQ3R في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالسعودية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ع(١٢٨)، ص ص ١٤-٧٠.
- الخالدي، جمال؛ العوامرة، محمد؛ أحمد، هشام؛ زيادات، ماهر. (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية SQ4R في تنمية وعي طالبات الصف الأول الثانوي بأنفسهن كقارئات ماهرات في مبحث الثقافة الإسلامية، *مجلة المنار للبحوث والدراسات*، ٢٠(٢٤٠)، ص ص ١٦٥- ١٧٨.
- الأخشمي، أحمد علي. (٢٠١٦). مستوى تمكن طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من مهارات تلخيص النصوص العلمية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ع(٢١٧)، ص ص ١١٨-١٦٧.
- شحاته، سامح محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الخطوات الخمس *SQ3R* في تنمية مهارات القراءة التحليلة لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع(١٩٠)، ص ص ٤٦-٦٥.
- الشنطي، محمد صالح. (٢٠١٤). *فن التحرير العربي، ضوابطه وأنماطه*، (ط٥)، السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

- عبد الرحمن، ياسمين يوسف. (٢٠١٥). *أثر الاستراتيجية ذات الخطوات الخمس (SQ3R) لتدريس القراءة في فهم المقروء وتحسين مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف السابع الأساسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية.
- عيد، زهدي محمد. (٢٠٠٩). *فن الكتابة والتعبير*، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- فضل الله، محمد رجب. (٢٠٠٨). *عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها*.(ط٢).مصر: عالم الكتب.
- نصر، حمدان؛ مناصرة، يوسف. (٢٠٠٨). أثر برنامج مقترح في تنمية مهارة التخطيط للكتابة لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، *المجلة العربية للتربية*، ٢٨ (٢٢)، ص ص ٨٤-١١١.
- هادي، مريم مهدي. (٢٠١٤). *أثر استعمال استراتيجية SQ3R في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية الطبيعية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل: كلية التربية الأساسية.
- الهاشمي، عبد الرحمن؛ الدليمي، طه علي. (٢٠١٥). *أثر استراتيجيتي SNIPS و SQ3R في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- **Carlston, D(2011). Benefits of Student-Generated Note Packets: A Preliminary Investigation of SQ3R Implementation. *Teaching of Psychology*, 38(3), 142-146.**

- **Cho, Y. (2012). *Teaching summary writing through direct instruction to improve text comprehension for students in ESL/EFL classroom* (Doctoral dissertation, University of Wisconsin-River Falls). Retreived from http://www.edpsycinteractive.org/papers/scanspap.pdf**

- **Desoiza, r. (2011). *Pictorial MAP effects on learing how to summarize*. (Doctoral dissertation) Retreived from https://repository.usfca.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1020&context=diss**

- **Dromsky, A. (2011). *A Comparison of Two Strategies for Teaching Third Graders to Summarize Information Texts*(Doctoral dissertation). Retreived from https://www.jstor.org/stable/42899508?seq=1#page_scan_tab_contents**

- **Fagan, M .(2010)Social Construction Revisited: Epistemology and Scientific Practice.** ***The University of Chicago Press.*** **DOI: 10.1086/650210**

- **Fergusson , K. (2016). How to Summarize and Paraphrase.** ***Owlcation*****. Retrieved from https://owlcation.com/academia/Learn-to-summarize-and-paraphrase.**

- **Franzki, M. (2010). Building students summarization: writing and reading Knowledge in language,** ***Learning Disabilities Research & Practice, 1*****(1): 30- 90**

- **Gorgen, I. (2015). The Extent to Which Pre-Service Turkish Language and Litweature Teachers Could apply summarizing rules in information texts.** ***Education research and reviews*****.** ***3*****(10). 308-312.**

- **Huitt, W. (1997). The SCANS report revisited. In P. Anderson,** ***Proceedings from the Fifth Annual Gulf South Business and Vocational Education Conference*** **[31- 32]. Valdosta, GA: Valdosta State University. Available online at http://www.edpsycinteractive.org/papers/scanspap.pdf**
- **Khusniyah, N., & Lustyantie, N. (2017).Improving English Reading Comprehension Ability through Survey, Questions, Read, Record, Recite, Review Strategy (SQ4R).** ***Eanglish Language Teaching, 10*** **(12), 202-211.**
- **Kymberly F.(2016). How to Summarize and Paraphrase, https://owlcation.com/academia/Learn-to-summarize-and-paraphrase**
- **Lee, Y. J. (2010).** ***Copying and summarizing: Possible tools to develop English reading and writing for university students of different proficiency levels in Korea*** **(Doctoral dissertation, Indiana University). Retreived from https://pqdtopen.proquest.com/doc/851695678.html?FMT=ABS**

- **maharmed, S. (2013).** ***The Effect of Summarizing and Copying Strategies on the Reading Comprehension and Writing Performance of Jordanin Univsity Stydents.*** **(Doctoral dissertation) Retreived from http://article.sciencepublishinggroup.com/pdf/10.11648.j.ijll.20140203.11.pdf**

- **Medina Z , Nivelo M. (2010).** ***Summarizing and note-taking as strategies for language processing in the EFL classroom*** **Retreived from http://dspace.ucuenca.edu.ec/jspui/handle/123456789/2067**

- **Mokeddem, S. & Houcine, S. (2016). Exploring the Relationship between Summary Writing Ability and Reading Comprehension: Toward an EFL Writing-to-Read Instruction.** ***Mediterranean Journal of Social Science,7*****(2),197-205. DOI: 10.5901/mjss.2016.v7n2s1p197**

- **Wardayani, E. (2018). Effectiveness of Using SQ4R Learning Method on Improving Student Learning Outcomes on Studies of Basic Maternity Needs in Sentral Academy of Midwifery Padangsidimpuan in 2016.** ***International Journal of Progressive Sciences and Technologies (IJPSAT), 8*****(2), 319-322.**

- **williams, angela, R.(2012). Using text messaging to summarize text. SRATE journal 1 (21) . 24-28.**